

٤) والأخير) شرح تائية الإلبيري - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد اخر ما تحدثنا عنه في شرحنا على هذه القصيدة الطيبة قصيدة ابي اسحاق الالبيري - 00:00:00

ان اه المسمى بابي بكر تولى دفة الحديث يعني كما يقولون. وتوجه بالعتاب والتوبيخ لابي اسحاق الالبيري واقام ابو اسحاق الاوربيلي محاورة آآ بين شاب صغير وبين شيخ كبير - 00:00:21

وخلاصة الكلام ان ابا بكر الصغير يخاطب ابا اسحاق الكبير في السن يقول له آآ انك مع كبرك في السن الا انك لست مستعدا للموت وانك تقع في الذنوب والمعاصي وانك يعني - 00:00:43

الصحن يبي اشياء وانت مقصر فيها تكلمنا عن كل هذا. اه في في الدرس السابق. ما زال ابو بكر اه هذا الشاب الصغير يواصل كلامه وعتابه ولو لومه لابي اسحاق الالبيري - 00:01:00

فيقول له اه ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى اي افصلت يعني رأيت منازل اهل الجنة متفاوته بعضهم فوق بعض درجات ورأيت اه اهل القرآن واهل الايمان والعلماء والمجاهدين رأيتهم في الدرجات العالية ماذا حصل؟ لاعظمت الندامة فيه لهفا على - 00:01:15

في حياتك قد اطعنت. يعني لندمت على ما فرطت في جنب الله عز وجل من الذنوب والمعاصي وتقديرك في الطاعات هذا تحدثنا عنه في الدرس السابق ثم قال ابو بكر يخاطب ابا اسحاق - 00:01:38

اه تفر من الهجير وتتقيه. فهلا من ان جهنم قد فررت يعني يقول طبعا انا قلت لكم في الدرس السابق هذا الحوار وان كان قائما بين ابي بكر وابي اسحاق - 00:01:53

الا انه في الحقيقة يعني اه لا ينطبق حرفيا على ابي اسحاق لا ينطبق حرفيا عليه وانما هو كما قلت لكم الا انه اما انه من باب التواضع او هو حوار وهمي وهذا هو الغالب هو حوار وهمي ليوصل - 00:02:08

الى كل من يصدق عليه هذا الكلام كل رجل كبير في السن مفترط في طاعة الله. وواقع في الذنوب والمعاصي فهذا كلام موجه له واضح يفر من الهجير. الهجير هو اه شدة الحر. الهاجرة او - 00:02:23

العرب لها اسماء وقت الحر ويقولون القبيظ ويقولون الهاجرة ويقولون يعني لهم آآ اسماء كثيرة المهم الهجير هو وقت هو الحر وقت من اوقات الحرب فانت ايها الانسان او الكبير في السن تفر من الهجير وتتقيه يعني تبتعد عنه. فهلا عن جهنم قد فررت - 00:02:40 جهنم اولى بان تفر منها. طيب كيف افر من جهنم؟ بتجنب الطاعات. اه عفوا بتجنب الذنوب والمعاصي والكبائر الحرص على الطاعات والعمل الصالح طيب آآ وهو يشير بهذا الى قوله تعالى - 00:03:02

نار جهنم وقالوا لا تنفروا في الحر نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون كما قال تعالى في سورة ثم قال ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت. عياذا بالله - 00:03:20

ستطيق ايها الانسان او ايها العاصي او ايها المقصر لست تطيق اهون عذاب النار اهونها عذابا. اهون اه عذاب اه جهنم لست تطيقه ولو كنت الحديد بها لذبت فما بالك وانت لست حديثا؟ بل انت اه لحم - 00:03:39

وشحم وجلد يا ضعيف لين جدا اه كيف سيكون حال الانسان حين يدخل جهنم والعياذ بالله فلو فرضنا ان جسمك من حديد لذاب فما بالك وانت لست حديدا وانما انت انسان من لحم وعظم ودم - 00:03:58

واشياء ضعيفة جدا فلما تكذب ان الامر جد هكذا في النسخة اللي عندنا وفيها يعني نوع من اه يعني نحتاج الى التكليف حتى نضبط معناه. هناك نسخة اخرى اوضح ولا تنكر فان الامر جد وليس كما حسبت ولا ظننت - 00:04:19

يعني لا تحاول ان تنكر هذه الحقائق وهو حقيقة الموت وحقيقة لقاء الله عز وجل وحقيقة العذاب للعصاة والمقصرين المذنبين فان الامر جد كما قال تعالى انه لقول فعل وما هو بالهزل - 00:04:41

القرآن جد والنار جد والجنة جد والآخرة جد. ليس هناك مزاح ولا لعب ولا ولا هزل فهذه الامور كلها حقيقة موجودة وسئلقتها الانسان عن قريب جدا وليس كما حسبت ولا ظننت. ليس الامر كما تظن ان هذي الامور غير موجودة او ليس الامر كما تظن ان هذه الامور هينة. وسهلة - 00:04:56

يتجاوزها بسهولة وبيسرا؟ لا الان انتهى كلام ابي بكر الشاب الصغير انتهى كلامه الان سيعود سيدولى الحديث من يرجع مرة اخرى ويتولى الحديث ابو اسحاق الالبيري الشاعر تناظم هذه القصيدة وهو الذي يعني يتقمص او اخذ دور الكبير في السن الذي هو الذي هو مقصري في جنب الله عز وجل مقصري - 00:05:23

في جانب الطاعات ومصرف على نفسه بالذنب والمعاصي. وهذا كما قلت لكم على وجه التواضع. الان سياخذ هو الكلام والحديث وسيتوجه بالكلام والآيات الى ابي بكر. وسيشكره لاحظوا سيشكره على نصائحه له - 00:05:53

من يكابر ولن يجادل ولن يقول لابي بكر كيف تجرؤ وانت شاب صغير وتلميذ عندي على ان تخاطبني بهذا الكلام وانا امام وفقيه وكبير كيف تخاطبني بهذا؟ من انت حتى تقول لي اتق الله او توجهني او تتصحنني؟ من لم يقل هذا - 00:06:13

وانما شكره وقبل نصيحته وقال له والله ان كلامك ل صحيح نعم انا هكذا واسوأ مما قلته ابا بكر اكتشفت اقل عيبي هل تظن انك انت يا ابا بكر بهذه الآيات التي شرحت فيها عيوبى للناس؟ هل تظن انك قد اتيت على كل ذنوبى وعيوبى؟ هل - 00:06:30
انك ذكرت اكثر عيوبى لا انت لم تذكر في هذه القصيدة الا اقل عيوبى والا فعيوبى وذنوبى كثيرة جدا سبحان الله العظيم انظروا الى هذا التواضع الشديد ابا بكر كشفت اقل عيوب لم تكشف للناس الا عيوبى اقل عيوبى والا هناك عيوب كثيرة واكبر من هذى لكن الله عز وجل - 00:06:54

فتراها وانت ايضا قد سترتها علي جزاكم الله خيرا واكثره ومعظمها سرتا اكثرا عيوبى سترتها. معظم عيوبى سترتها. وجزاكم الله خيرا انك لم تكشفها وقل ما شئت في من المخازن - 00:07:22

وقل ما شئت في من المخازن هكذا النسخة عندنا ويبدو لي انه يعني لا يستقيم. فقل ما وانما الذي يستقيم هكذا فقل ما شئت في من مخازن نعم راجعواها انا لست يعني متخصصا في علم العروض والقوافي وانما احيانا يعني اعتمد على - 00:07:41
السليقة فتأكدوا منها وراجعوا المختصين فيها اه ان نظن الا ظنوا وما نحن من الثiqين آآ طيب اراجع المختصين وايضا راجعوا ان شئتم من النسخ الاخرى على كل حال المعنى واضح فقل ما شئت في يا ابا بكر من المخازي والمعايب والتقصير انت صادق فيها. لن اكذبه كلامك صحيح - 00:08:01

انا مقصري جدا في جنب الله وظائفها زد عليها لانك لم تذكر الا القليل فانك قد صدقـت والله ما قلت والسلف كانوا هكذا. كان السلف اذا وجهوا بعيوبهم وتقصيرهم لا يجادلون ولا يكابرون ويقولون صدقـت وسائل الله ان يغفر لي - 00:08:26

لما جاء رجل مرة قال لي الامام ابي حنيفة قال له يا يا ابا حنيفة اتق الله وارتجمف وارتعد قال له جزاكم الله خيرا ما ما احقنا باـن تقال لنا هذه الكلمة او كما قال - 00:08:49

وكان مرة سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يطوف بالکعبـة فدهس على ازار رجل بجانبه وهو يطوف بالخطأ جهز على ازارها وتجهز على رجله شيء من هذا القبيل - 00:09:01

فالتفت الرجل الى سالم وهو لا يعرفه فقال له كلاما شديدا جدا من ضمنها انه قال له يعني ماذا تفعل يعني او قال له اه يا مرائي شيء من هذا القبيل - 00:09:19

يعني آآ يعني يا مرائي او اليك يعني يا شي يعني وبخه بكلام شديد وهو من وهو سالم احد ائمة كبار الدنيا في الفقه فقال

له سالم والله ما عرفني الا انت - 00:09:35

ما عرفني الا انت. هؤلاء الناس الذين يثنون علي ويقولون الامام الفقيه والزاهد وكذا هؤلاء لم يعرفوني انت الذي عرفتني فقل ما شئت في من المخازن وقل ما شئت في من المخازن - 00:09:52

وضاعفها فانك قد صدقت قل ما شئت من المخازن نعم ان شاء الله وقل ما شئت في من المخازن وضاعفها فانك قد صدقت ومهما عدتني يا ابا بكر ولفترط علمي - 00:10:07

اي لكثرة علمي بباطنة انك قد مدحت انت عندما تذماني لا لا تظن انك تسبني. انت في الحقيقة تمدحني. لماذا؟ لانك تبين حقيقتي ولانك ترشدني الى الصواب ولانك تحبني على التوبة والاستغفار - 00:10:23

ولاني اعلم الناس بباطلي لذلك يقولون الناس عنك ظن بينما معرفتك بنفسك يقين صح ولا لا معرفة الناس بك ظن عندما يمدحك الناس ويقولون فلان انت يا فلان امام وصالح وتقى وزاهد وورع وطالب علم ومجتهد الى اخره. هذا الكلام الذي يقولونه عنك هل هو - 00:10:42

بناء على ماذا اخذوه؟ بناء على الظاهر طيب الاخذ بالظواهر ظن ام يقين؟ ظن وهم اخذوا بظاهرك وحكموا عليك بهذه الاحكام هذا ظن لكن علمك انت بنفسك وحقيقةتك وباطنك هذا ايش - 00:11:11

يقين ولا ظن يقين فلا فلا تترك اليقين وتأخذ بالظن ولا احد اعلم بنفسك ومهمما علمي بباطنتي كانك قد مدحت لا ترضى المعايب فهي عار عظيم يورث الانسان مقتا ثم بعد ذلك ما زال يعني التفت ابو اسحاق - 00:11:29

الى ابي بكر بعد ان شكره وقبل منه نصيحته قال له ايضا انا اوصيك بالا ترضى بالمعايب فهي عار يعني لا تفعل كما فعلت انا حيث وقعت في المعاهد فانصحك يا ابا بكر آلا ترضى المعاهد لنفسك فهي عار عظيم. يورث الانسان مقتا. يعني السخط - 00:11:53 الغضب من الله عز وجل. وتهوي اي المعاichi بالوجيه وهو الانسان الذي له وجاهة. اخذت من الوجه الانسان الذي له وجاهة او جاه فهذه الذنوب والمعاصي تهوي به من الثريا وهو النجم. وتبدل مكان الفوق - 00:12:13

يعني تنقله من العلو الى السفل تنقله من فوق الى تحت هكذا تفعل الذنوب والمعاصي بالانسان وانظروا الى حال العصاة ستدركون هذا كما الطاعات تتعلق الدراري. بينما الطاعات والعمل الصالح يجعلك تتعلق الدراري - 00:12:32

وتجعلك القريب وان بعدت نعم. قال هنا في الشرح الدر الشيء المكان العالي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالنجم الغابر في الدر ينظر بعضهم الى بعض المكان العالي - 00:12:52

نعم نجم الغابر في الافق الغابر البعيد في الافق الدر نعم. الطاعات كذلك ترفعك مكان عال وبهي بسبب الطاعة. المهم ان المقصود نعم اه المقصود ان ان الذنوب والمعاصي اه تسفل وتخفض الانسان. واما الطاعات فانها ترفعه وتجله - 00:13:14

ما الطاعات تتعلق الدراري وتجعلك القريب وان بعدت. فالطاعات تقربك من من الخير وتقربك من من الله عز وجل وان بعثت يعني في الديار وتنشر عنك في الدنيا جميلا من محاسن الطاعات انها تنشر عنك في الدنيا الذكر الجميل والذكر الحسن. كما قال ابراهيم عليه السلام واجعلي لسان ذكري في - 00:13:40

تللاحظون ان الانبياء لا يذكرون الا بالجميل ويدذكرون الا بخير وكذلك الصحابة. وهذا كله من فضل الطاعة فالطاعة تنشر عنك في الدنيا جميلا القى البر فيها حيث كنت. حينما اينما ذهبت - 00:14:03

يعني الثناء الحسن والذكر الحسن وبعد موتك الناس يترحمون عليك ويستغفرون لك ويدذكرونك بالجميل وتمشي في مناكبها كريما معظما مبجلا آلا ليس لست مهانا. وتجني الحمد مما قد غرست اي - 00:14:19

هذه الدنيا من العمل الصالح. وانت الان يا ابا بكر صغير في السن لم تعرف بعيوب اك صغير في السن ليس عندك خبرة ولم تختلط بالناس ولم تسافر فصغر السن يساعدك على التقليل من الذنوب والمعاصي - 00:14:39

انت الان لست مشهورا ولم تعرف بين الناس بالعيوب والنقائص وانت الان لم تعرف بعيوب ولا دنسست توبك منذ نشأتنا ولا سابت في في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا خبته - 00:14:55

اـه الايـضـاع او الـخـبـث كـلـه نـوـع مـن اـنـوـاع المـشـي وـهـو يـقـول لـه اـنـت الـاـن لـم تـعـرـف بـعـيـب يـعـنـي اـه فـانـت الـاـن لـسـت مـشـهـورـا وـلـا يـعـرـفـك
الـنـاس بـالـعـيـوب وـالـمـعـاـصـي وـلـدـى بـالـمـعـاـصـي مـنـذ انـشـأـت - 00:15:11

ثـم قـال وـلـا سـبـقـت فـيـمـا وـلـا وـضـعـوا خـلـالـك الاـيـضـاع هـو فـالـمـقـصـود انـك لـم تـسـارـع إـلـى مـيـدـان الزـور وـالـكـذـب وـالـظـلـم. يـعـنـي لـم تـقـعـ فيـ
الـذـنـوب وـالـمـعـاـصـي فـانـ لم تـنـأـعـه ايـ اـنـ لم تـبـتـعـ عـنـ الذـنـوب وـالـمـعـاـصـي ايـ عـلـقـتـ فـيـهـ. وـبـلـ لـكـ بـالـخـلاـص اـذـا - 00:15:30
يـصـعـبـ عـلـيـهـ جـداـ انـ يـتـخلـصـ. بـيـنـماـ اـذـ رـأـيـتـ الذـنـوبـ مـنـ بـعـيـدـ اـبـتـعـدـ عـنـهـاـ وـلـا تـقـرـبـ ماـ مـرـعـنـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ فـيـ الـاـرـبـعـينـ النـوـوـيـةـ
الـرـاعـيـ يـرـعـيـ حـوـلـ الحـمـىـ يـوـشـكـ اـنـ يـرـتـعـ فـيـهـ - 00:16:04

اوـصـانـاـ انـ بـتـبـعـ عـنـ الحـمـىـ الاـ انـ حـمـىـ اللهـ مـحـارـمـ تـدـنـسـ ماـ تـطـهـرـ منـكـ حـتـىـ كـانـكـ قـبـلـ ذـلـكـ ماـ طـهـرـتـ. هـذـيـ النـسـخـةـ الـاظـهـرـ تـدـنـسـ
وـلـيـسـ وـدـنـسـ طـبـ طـبـ تـدـنـسـ ماـ تـطـهـرـ منـكـ بـالـذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ. حـتـىـ كـانـكـ قـبـلـ ذـلـكـ ماـ طـهـرـتـهاـ. كـانـكـ لـمـ تـكـنـ سـلـيـمـةـ مـنـ الـمـعـاـبـ - 00:16:21

اـذـ وـقـعـتـ فـيـ هـذـاـ الـوـحـلـ الذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ كـانـكـ مـنـ قـبـلـ لـمـ تـكـنـ يـعـنـيـ مـعـافـاـ عـنـهـاـ وـصـرـتـ اـسـيـرـ ذـنـبـكـ فـيـ وـثـاقـ وـكـيفـ لـكـ الفـكـاـكـ قدـ
اـصـرـتـ نـعـمـ المـتـعـلـقـ بـالـذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ هـوـ اـسـيـرـ لهاـ. عـبـدـ لـهـ تـلـعـبـ بـهـ ذاتـ الـيمـينـ ذاتـ الشـمـالـ - 00:16:45
يـقـالـ فـكـاـكـ وـيـقـالـ فـكـاـكـ لـغـتـانـ وـخـفـ اـبـنـاءـ جـنـسـكـ وـاـخـشـ مـنـهـمـ. الاـنـ اـنـتـلـ يـحـذـرـهـ مـنـ رـفـقـاءـ السـوـءـ وـهـمـ اـبـنـاءـ جـنـسـ اـبـيـ بـكـرـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ
مـنـ اـصـحـابـهـ وـقـرـنـائـهـ وـمـاـ شـابـهـ ذـلـكـ. يـقـولـ خـفـ مـنـهـمـ اـنـتـهـ مـنـهـمـ اـحـذـرـهـ - 00:17:05

اـخـشـ مـنـهـمـ كـمـاـ تـخـشـيـ الدـرـاـهـمـ يـعـنـيـ الـاـسـوـدـ وـالـسـبـيـنـتـ السـبـيـنـتـ هـوـ النـمـرـ. يـعـنـيـ يـرـيدـ انـ يـقـولـ فـرـ مـنـ مـنـ صـدـيقـ السـوـءـ الـبرـغـمـ اوـ اوـ
الـضـرـغـامـ هـوـ الـاـسـدـ. وـالـسـبـيـنـتـ هـوـ النـمـرـ مـنـ صـدـيقـ السـوـءـ كـمـاـ تـحـذـرـ مـنـ الـاـسـدـ وـالـنـمـرـ - 00:17:24
وـيـعـنـيـ اـبـيـ طـالـبـ حـيـنـمـاـ قـيـلـ لـهـ اـنـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لـهـ يـاـ عـمـ قـلـ لـاـ اللـهـ كـلـمـةـ اـحـاجـ لـكـ بـهـاـ عـنـ اللـهـ. لـمـاـ
رـفـضـ اـنـ يـقـولـهـاـ بـسـبـبـ اـصـدـقـاءـ السـوـءـ؟ـ الـذـينـ - 00:17:50

كـانـوـاـ مـتـحـلـقـيـنـ حـوـلـهـ وـيـقـولـوـنـ لـهـ اـتـرـغـبـ عـنـ مـلـةـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ فـخـطـرـ اـهـ رـفـقـاءـ السـوـءـ اـهـ عـظـيمـ جـداـ عـلـىـ اـلـاـنـسـانـ وـقـدـ اـشـارـ اللـهـ عـزـ
وـجـلـ اـيـضاـ فـيـ سـوـرةـ الـفـرـقـانـ يـوـمـ يـعـظـ الـظـالـمـ عـلـىـ يـدـيـهـ - 00:18:10

يـقـولـ يـاـ لـيـتـنـيـ يـاـ لـيـتـنـيـ اـتـخـذـتـ مـعـ الرـسـوـلـ يـاـ لـيـتـنـيـ لـمـ اـتـخـذـ فـلـانـاـ خـلـيلـاـ هـذـاـ فـيـ رـفـقـاءـ السـوـءـ وـايـضاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـقـولـ الـاـخـلـاءـ يـوـمـنـ
بعـضـهـمـ لـعـدـوـ الـاـمـتـقـيـنـ. فـكـلـ هـذـهـ الـاـيـاتـ - 00:18:30

وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـضاـ يـقـولـ المـرـءـ عـلـىـ دـيـنـ خـلـيلـهـ فـلـيـنـظـرـ اـحـدـكـمـ مـنـ يـخـالـلـ حـتـىـ وـلـوـ كـنـتـ صـالـحـاـ وـتـقـيـاـ وـتـقـولـ سـاجـلـسـ
معـهـمـ قـلـيلـاـ فـقـطـ ثـمـ اـنـصـرـتـ فـانـهـ سـيـؤـثـرـونـ عـلـيـكـ - 00:18:53
مـنـ حـيـثـ تـشـعـرـ اوـ لـاـ تـشـعـرـ ثـمـ قـالـ وـخـالـطـهـمـ وـزـاـيـلـهـمـ خـالـطـهـمـ قـلـيلـاـ عـنـ الـحـاجـةـ وـالـضـرـورـةـ - 00:19:07
فـيـرـيدـ اـنـ يـقـولـ لـاـ تـدـمـ مـخـالـفـتـهـمـ. يـعـنـيـ اـنـ حـمـلتـكـ الـحـاجـةـ وـالـضـرـورـةـ - 00:19:27

عـلـىـ اـنـ تـخـتـلـطـ بـهـمـ فـلـاـ تـطـلـ وـاـنـمـاـ بـعـدـ مـبـاشـرـةـ اـلـىـ مـزـاـيـنـهـمـ وـالـابـتـعـادـ عـنـهـمـ. وـخـالـطـهـمـ وـزـاـيـلـهـمـ حـذـارـاـ وـكـنـ كـالـسـامـيـ اـذـ لـمـسـتـهـ. هـذـاـ
جمـيلـ وـاـشـارـةـ لـقـصـةـ السـامـيـ المـذـكـورـةـ فـيـ سـوـرـةـ طـهـ قـالـ فـاـذـهـبـ فـانـ لـكـ فـيـ الـحـيـاةـ اـنـ تـقـولـ لـاـ مـسـاسـ - 00:19:27
كـانـ مـنـ عـقـوبـتـهـ اـنـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـحـدـ اـنـ يـلـمـسـهـ. فـهـوـ اـذـ لـاـ يـخـالـلـ النـاسـ يـقـولـ لـكـ اـبـوـ اـسـحـاقـ الـالـبـيـريـ كـنـ اـنـتـ
يـاـ يـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ اوـ كـنـ اـنـتـ يـاـ اـبـاـ بـكـرـ - 00:19:52

ليـكـ حـالـكـ مـعـ رـفـقـاءـ السـوـءـ كـحـالـ السـامـيـ مـعـ النـاسـ. كـمـاـ اـنـ السـامـيـ كـانـ بـيـتـعـدـ مـنـ النـاسـ وـلـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـخـالـلـهـمـ فـكـنـ اـنـتـ كـذـلـكـ فـيـ
الـابـتـعـادـ عـنـ النـاسـ وـعـدـ وـانـ جـهـلـواـ عـلـيـكـ اـيـ اـنـ جـهـلـواـ عـلـيـكـ النـاسـ مـاـ مـعـنـيـ جـهـلـواـ عـلـيـكـ - 00:20:09

ثـمـ يـقـولـ وـانـ جـهـلـواـ عـلـيـكـ اـيـ اـنـ جـهـلـواـ عـلـيـكـ النـاسـ وـرـفـقـاءـ السـوـءـ وـالـمـفـسـدـوـنـ مـاـ مـعـنـيـ جـهـلـواـ عـلـيـكـ؟ـ يـعـنـيـ اـخـطـأـواـ عـلـيـكـ ظـلـمـوكـ
تـكـلـمـواـ فـيـ حـقـكـ هـذـاـ مـعـنـيـ جـاهـلـ عـلـيـكـ فـمـاـ هـيـ مـاـ هـوـ الـمـوقـفـ الصـحـيـحـ مـنـهـ - 00:20:35
قالـ فـقـلـ سـلامـاـ. كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـاـذـ خـاطـبـهـمـ الـجـاهـلـوـنـ قـالـواـ سـلامـاـ. اـيـ اـعـرـضـ عـنـهـمـ اـعـرـضـ عـنـهـمـ لـعـكـ سـوـفـ تـسـلـمـ اـنـ فـعـلـتـ.
نعمـ. اـنـ فـعـلـتـ ذـلـكـ فـانـكـ سـتـسـلـمـ باـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:20:57

ومن لك بالسلامة في زمان ينال العصم الا ان عصمت نعم يعني يقول هذا الزمان زمان سوء وكيف ومن من يمكن ان يسلم في هذا الزمان الا ان عصمت من الله عز وجل وحفظك فهذا يعني آآ محض وتوفيق من الله عز وجل والا السلامة في هذا

00:21:14

اه من اصعب ما يكون حتى ان قلت لهم سلاما فانك قد لا تسلم منهم ثم قال ولا تلبث نعم هذا الان في الحث على اه العزة وكرامة النفس وعدم الجلوس في مكان لست مرغوبا يعني لا يرغب الناس فيك - 00:21:38

يعني ان تقيم في حي او في مكان الناس لا يريدونك ولا يحبونك ولا يرغبون فيك. فمن عزة الناس ومن كرامة النسق المؤمن وطالب العلم ان لا يمكن فيه وتذكرون مرة معنا في قصيدة الشنفروة مع انه من شعراء الجاهلية عندما قال آآ اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى قوم - 00:22:04

لاميل اه الى ان قال وفي الارض من الـ الكـريم عن الـ الاـذـى وـفـيهـا لـمـ خـافـ القـلـاءـ مـتـعـزـلـ. لـعـمـرـكـ ماـ بـالـارـضـ ضـيـقـ عـلـىـ اـمـرـئـ تـرـىـ رـاغـبـاـ اوـ جـاهـلاـ وـهـوـ يـعـقـلـ اـذـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ المـعـنـىـ مـتـكـرـرـ جـداـ عـنـ الشـعـرـاءـ - 00:22:25

انهم يحثون الانسان والعقل وشريف النفس وكريم الاصل ان لا يمكن في مكان لا يريده الناس ولا يحبونه ولا يستمعون اليه ولا فلماذا تجلس ولا تلبث بحي فيه ضيم - 00:22:47

يميت القلب الا ان كبرت اي الا اذا كنت مكبلـاـ مـقـيـداـ مـرـيوـطاـ يـعـنـيـ الاـ اـذـاـ كـنـتـ مـضـطـرـاـ فـاـذـاـ لـمـ يـكـنـ الاـ اـسـنـةـ مـرـكـبـةـ فـمـاـ حـيـلـةـ المـضـطـرـ الـ رـكـوبـهـ ؟ـ هـذـاـ شـيـءـ اـخـرـ - 00:23:04

وغرب وشرق هذا هو المقصود وغرب وشرق يعني سافر اتجه اما الى الغرب او الشمال او الجنوب يعني اخرج كما قال تعالى وارض الله واسعة والارض لا تضيق باهلها. الارض تسع الجميع - 00:23:18

عمرك ما ضاقت بلاد باهلها. ولكن احلام الرجال تضيق الغريب له نفاق. نعم صدق. الغريب له نفاق. ما معنى نفاق بالفتح فتح النون والفاء. نفاق يعني له رواج وله قبول - 00:23:36

وهذا صحيح لذلك دائمـاـ يـقـولـونـ مـزـمـارـ الـحـيـ لـاـ يـطـرـبـ مـزـمـارـ الـحـيـ لـاـ يـطـرـبـ اـهـ اـنـاسـ دـائـمـاـ يـحـبـونـ الشـيـءـ الغـرـيبـ الـوـاـفـدـ الـجـدـيدـ الفـرـيدـ الذي لا يوجد منه الا حبة واحدة في البلد - 00:23:53

اه اذا كنت في المشرق وجاءك رجل من المغرب فان الناس يعني ينتبهون اليه ويقبلون عليه. واذا كنت في المغرب وجاء رجل مشرقي فان الناس يحبونه ويألفون لانه الناس طبعوا على حب الغريب - 00:24:11

فالغريب له نفاق اي له رواج قرأت في ترجمة الزيبيدي رحمة الله عليه صاحب اه تاج العروس جواهر القاموس ان انه لما دخل مصر هو ليس مصريا هو ولد في الهند - 00:24:29

اه ثم اه يعني عاش في في اليمن وتنقل في عدة دول ثم دخل مصر فلما دخل مصر اقبل عليه الناس وصارت له شهرة عظيمة جدا يقول تلميذه الجبرتي صاحب اه تاريخ عجائب الآثار او الاخبار - 00:24:49

يقول ان سابق بالناس علي انه كان غربـاـ عن علماء مصر علماء مصر لهم سمت لهم لباس معين لهم طريقة معينة في الدروس وفي في في الالقاء وفي اللباس وفي المظهر وفي كل شيء - 00:25:07

جاء الـ زـيـبـيـ بـمـظـهـرـ جـدـيـدـ. كان يـلـبسـ عـمـامـتـهـ الـمـكـةـ وـهـوـ فيـ مـصـرـ وـكـانـ الـقـاءـ طـرـيـقـتـهـ فيـ الـقـاءـ الـدـرـوـسـ وـالـفـوـاـنـدـ غـرـيـبـةـ جـدـاـ وـكـانـ يـتـقـنـ الـلـغـةـ الـفـارـسـيـةـ وـالـلـغـةـ الـتـرـكـيـةـ وـغـيرـهـاـ وـهـذـاـ كـانـ غـرـبـاـ فـلـذـكـ اـقـبـلـ عـلـىـ النـاسـ - 00:25:23

واضح؟ وهكذا كثير يعني من من العلماء عندما يدخلون في اه عندما يدخلون الى بلد اه اخر فان الناس يقبلون عليه ولعل هذا كان من اسباب حرص العلماء على الرحلة - 00:25:43

وغرب اي يتجه الى الغرب فالغريب له نفاق. وشرق اي اتجه الى الشرق ان شئت بريفك قد شرقت ان شرقت بريفك هذا كنـاـيـةـ عن ايـشـ؟ـ عـنـ تـعـرـضـ الـاـمـورـ اـذـاـ تـعـرـضـ الـا~م~ور~ فيـ بـلـدـ - 00:26:00

وشرقت بالـ رـيـقـ وـضـاقـتـ عـلـيـكـ الـا~م~ور~ فـلـاـ تـجـلـسـ فـيـهاـ شـرـقـ هـذـاـ يـعـنـيـ اـنـظـرـوـاـ كـيـفـ سـاقـ هـذـهـ عـبـارـةـ بـطـرـيـقـةـ جـمـيـلـةـ. شـرـقـ ايـ اـتـجـهـ الىـ

الشرق ان شرقت بريفك وغرب الغريب له نفاق - 00:26:18

انظر يعني الموافقة اللغظية بين غرب والغريب وبين شرق وشرقتا هو الشافعي ايضا له ابيات جميلة ايضا في الحث على السفر آآ ذكر ان فيها فوائد وكثير يعني مر معنا في شرح لامية ابن الوردي - 00:26:35

فوائد السفر طيب آآ وليس الزهد في الدنيا خمولا. ليس الزهد في الدنيا ان تكون خاما ضعيفا مستكينا يعني متماوتا في مكان واحد لا تتحرك لا تنتقل لا تذهب لا تجي لا تختلط الناس هذا ليس زهدا - 00:26:58

والخمول ايضا يطلق عند الاولئ بمعنى انه عدم الشهرة يطلق بهذا المعنى ايضا وليس الزهد في الدنيا خمولا فانت بها الامير اذا زهدت فانت بها الامير اذا زهدت اه ولو فوق الامير تكون فيها سموا وافتخارا كنت انت. يعني قال بعض الشرح ان المعنى - 00:27:25

انه لو كان هناك وصف فوق وصف الامير توصف به لوصفت به يعني على كل حال انه المعنى فيه نوع من الغموض بالنسبة لي ليس ليس واضح جدا آآ وكما قلت لكم المشكلة ان هذه القصيدة انا اعتمد في شرحها على ما فتح الله عز وجل وعلى يعني مقتضيات اللغة والسياق - 00:27:50

ونحو ذلك آآ ليس له شرح آآ لم يصلنا عليه شرح من الشروح المتقدمة ولو فوق الامير تكون فيها سموا وافتخارا كنت انت. نعم.

وطبعا انا يعني دايما اذكر للاخوة والشباب الذين يستمعون معنا هذه الدروس. من اتضح له المعنى الجليل - 00:28:17

او حتى لو اراد شاب او او شابة اذا اراد احد منكم ان يشارك في فك الفاظ هذا البيت واذا ظهر له معنى مثلا لم يظهر لي اكتبوا في التعليق البيت الفلاني يبدو لي ان معناه كذا وكذا - 00:28:35

واضح؟ هذا ايضا يفتح الباب للمشاركة ليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت الظاهر والله اعلم انه يريد ان يقول هكذا ليس الزهد في الدنيا خمولا هذا شرحناه - 00:28:52

ليس ليس من معاني الزهد ان تكون خاما فيها يعني ان تكون ضعيفا لست مشهورا او لا احد يخالط بك ولا اعرفك ثم قال لانت بها الامير اذا زهدت اذا زهد - 00:29:07

فانت بها الامير اي ان الزاهد حال الامير يعني انه يريد ان يقول ان الزاهد كانه امير والله اعلم ولو فوق الامير تكون فيها سموا وافتخارا كنت انت. يعني لو كان هناك احد - 00:29:23

اه يستحق لو كان هناك وصف فوق وصف الامارة اذا كنت تستحقه انت بزهلك وعملك الصالح والله اعلم وان فرقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت. وان فرقتها كانه يريد ان يقول ان فرقة الدنيا يعني المال وخرجت منها اي من الدنيا الى دار السلام دار السلام - 00:29:45

والجنة كما سماها الله كما سماها الله عز وجل في القرآن الكريم اه لهم دار السلام اه فقط سلمت من افات الدنيا ومصائبها وان كرمتها اي كرمت الدنيا ونظرت فيها باجلال يعني بتعظيم نفسك قد اهنت - 00:30:07

ان عظمت الدنيا اهنت نفسك الدنيا لا تستحق التعظيم ذلك تقدم معنا في قول ابي اسحاق اه وان وان هدمت فزدها انت هدما ثم قال الان الخاتمة الان خاتمة اه تعية ابي اسحاق البيري - 00:30:27

قال يخاطب ابا بكر ويحاطب كل طالب علم وكل من يقرأ هذه القصيدة جمعت لك يا ابا بكر النصائح امتلأ حياتك ان يمتلأ طوال حياتك هذا منصب على الظرفية. جمعت جمعت لك النصائح فامتلأها اي اعمل بها. حياتك اي طوال حياتك. فهي افضل ما امتلأت - 00:30:47

لانها مأخوذة من القرآن والسنة وطولت العتاب سامحني اني اطلت في عتابك وفي توبيخك وفي آآ التشديد عليك سامحني وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلت اه زمنك في البطالة وترك العلم وترك العمل الصالح وتضييع الاوقات فكان الجزاء - 00:31:12

مقابل يعني كان طول عتابي بسبب طول بطالتك فهذا مقابل هذا وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قد اطلت ولانك اضعت وقتك طويلا فلذلك كان عتابي طويلا لا تأخذ بتقصيرني وسهوي - 00:31:41

هذا المعنى تكرر عند السلف كثيرا. دانما السلف كانوا يقولون انظروا الى قولنا ولا تنظروا الى افعالنا فنحن بشر نصيب ونخطئ
فافعالنا ليست ليست آآ موصومة اما اقوالنا ما دامت معتمدة على القرآن والسنة خذوا بها - [00:32:01](#)

انظر الى الى قولي ولا تنظر الى عملي ينفعك علمي ولا يضرك تقصيرني او كما قال الخليل بن احمد الفراهيدي في ابيات له جميلة.

تقريبا اربعة وثلاث ابيات ينفعك علمي ولا يفرك تقصيرني. الان انا لو قصرت - [00:32:22](#)

انا الان الذي اسجل لكم هذا الدروس الصوتية انا الان لو قصرتوا هل تقصيركم هذا يضركم في شيء هل هل ينقص من درجتكم في الجنة؟ لا هل هل يدخلكم النار؟ لا. هل يزيد في في السيئات؟ هل ينقص من الحسنات؟ لا. ما المتضرر الاول والآخر؟ انا -

[00:32:41](#)

صح ولا لا اذا ينفعك علمي ولا يضرك انظر الى علمي ولا تنظر الى علمي ينفعك علمي ولا يفرك تقصيرني ولا تحتاج بتقصيرني على تقصيرك واذا قصرت انا لا تقصر. كن انت افضل مني. كن انت افضل مني - [00:33:04](#)

وانا اقولها والله حقيقة اتمنى لكل من يستمع الى هذه السلسلة الصوتية ان يكون خيرا مني وان يكون من العلماء وان لا يحرمني اجره التلميذ بمنزلة الاب والمعلم بمنزلة الاب. وكل اب يتمنى ان يكون ابنه خيرا منه - [00:33:25](#)

صح ولا هي ابوبة دينية لاطينية كما قال بالجماعة مر معنا في تذكرة السامع متكلم فلا تأخذ بتقصيرني وسهوبي انا اسفو واطئ ربنا لا تؤاخذنا ان نسبنا واطئنا ولا تأخذ بتقصيرني وسهوبي - [00:33:48](#)

وخذ بوصيتي لك ان رشدت. خذ بوصيتي لك التي اوصيتها لك في كل هذه القصيدة وقد اردتها ستا حسانا. يقول انا عندما كتبت القصيدة لم تكن بهذا الرقم هي القصيدة الان عنكم كم؟ مئة واثنتي عشر - [00:34:05](#)

يقول كانت قبل ذلك اقل من ذلك تمام؟ كتبتها ثم بعد ذلك زدت عليها ستا واضح قال وقد اردتها ستا حسانا. يعني الابيات الست الاخيرة لم تكن موجودة من قبل. هو بدا له ان يزيد لها لاحقا فزادها - [00:34:22](#)

طيب كم كانت قبل ذلك قالت وكان قال وكانت قبل ذا مائة وستة كانت قبل ذلك مئة مئة وست ابيات واضح كانت قبل ذلك مئة وستة ابيات بعد زمن بدا له ان يزيد ست ابيات فصارت مائة واثنتي عشر - [00:34:45](#)

واضح اذا مئة وستة زائد ستة كم النتيجة؟ مئة او واثنتي عشر وهذا هو مجموع الابيات او الان انتهت القصيدة في الشرح آآ في شرح الشيخ عبد المحسن او هناك ابيات او بيتان فقط او ليست موجودة عندنا في المتن في طبعة الجيب الصغيرة لكنها موجودة في

الشرح - [00:35:07](#)

ليس فيها شيء يعني لكن نقرأها من باب التبرك بالصلة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول او وهذي ليست موجودة عندنا في المتن موجودة في الشرح. وصلي على تمام الرسل ربى - [00:35:35](#)

وعترته الكريمة. عترة النبي صلى الله عليه وسلم هم ال بيت او هم بنو هاشم وصلي على تمام الرسل ربى وعترته الكريمة ما ذكرت اي ما ذكر الله عز وجل - [00:35:48](#)

كل ما ذكره الذاكرون يطلب الشاعر ان يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واله وصلي على تمام الرسل ربى وعترته الكريمة ما ذكرت. نعم. هذا هو بيت واحد فقط - [00:36:06](#)

لا ادري هل هو سقط من المتن ام ام اختلاف نسخ لا ادري بيت واحد فقط موجود في الشرح وليس موجودا في في اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. وبهذا تكون قد انتهينا من التعليق على هذه القصيدة - [00:36:23](#)

كما ذكرت لكم انفا. آآ هذه القصيدة آآ اعتمدت في شرحها على على ما يفتح الله عز وجل وعلى مقتضيات اللغة او يعني اجتهدت في الحقيقة في شرحها او والاجتهد الانسان معرض للخطأ والتقصير والزلل - [00:36:40](#)

او فقد يصيب وقد يخطئ ما وجدتم فيه من صواب فهو من فضل الله عز وجل. ونعمه منه وتكرم. ونحمد الله على ذلك. وما وجدتم فيه من خطأ وهو وارد بلا شك - [00:37:01](#)

فهو من مني ومن الشيطان او ومن نفسي او واحيانا يكون زلة لسان او صبغ لسان اول شي من هذا القبيل خصوصا اني اسجل هذه

السلسلة الصوتية وانا على ظهري سفر - 00:37:12

وانتم تعرفون الانسان في السفر كيف يكون مشغول البال اه لكنني يعني ما احبيت ان انقطع عن تسجيل الدروس اه التي يتقرب الى الله عز وجل بيتها في هذه القناة حتى في - 00:37:27

حتى لا ينقطع هذا الخير ولا يحرمنا الله عز وجل واياكم الاجر والثواب اسأل الله عز وجل ان يجعل ما قلناه حجة لنا لا علينا اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وتقبل منا - 00:37:42

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:37:55